# الاستقرار النفسي لدى أساتذة جامعة دهوك

**م. م. بهاء متي روفائيل مرقس**
**كلية التربية الاساسية**
**جامعة دهوك**

## ملخص البحث

استهدف البحث التعرف على (١) مستوى الاستقرار النفسي لدى تدريسي جامعة دهوك. (٢) دلالة الفروق في مستوى الاستقرار لدى تدريسي جامعة دهوك وفق متغيرات (**الجنس** "ذكور، اناث"، **والتخصص** "علمي، انساني"، **والحالة الاجتماعية** " متزوج، غير متزوج "، **والسكن** " داخل المحافظة، خارج المحافظة").

وبلغت عينة البحث (١٣٠) تدريسياً اختيروا عشوائياً من المجتمع الاصلي البالغ عددهم (٥٦٦) وموزعين على (٦) كليات في جامعة دهوك.

تبنى الباحث مقياس الاستقرار النفسي المعد من (اسماعيل، ٢٠٠٦) بعد التحقق من صدقه الظاهري وثباته بطريقة اعادة الاختبار والذي بلغ (٨٢%).

وبعد معالجة البيانات احصائياً باستخدام معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين اظهرت النتائج ما يأتي : (١) ان تدريسي جامعة دهوك يتمتعون بمستوى من الاستقرار النفسي اعلى من الوسط الفرضي للمقياس. (٢) عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية في مستوى الاستقرار النفسي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث)، كما يتضح من نتائج البحث انه لا يوجد فرق ذي دلالة احصائية وفقاً لمتغير التخصص (علمي، انساني)، وقد تبين من نتائج البحث ان هناك فرق ذو دلالة احصائية في مستوى الاستقرار النفسي وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية ولصالح المتزوجين، وفرق ذو دلالة احصائية وفقاً لمتغير السكن ولصالح التدريسين الساكنين داخل المحافظة، وفي ضوء النتائج التي توصل اليها البحث خرج الباحث بعدد من التوصيات والمقترحات.

**اهمية البحث والحاجة اليه**

أصبح تقدم المجتمعات البشرية ينظر إليه من خلال بناء الأفراد في هذه المجتمعات بناءً علمياً ومهنياً وتربوياً متميزاً ، ذلك لأنهم يمثلون الموارد البشرية التي تقود حركة الحياة والتطور في هذه المجتمعات، وان إعداد وتنمية تلك القوى البشرية عن طريق زيادة المعارف والمهارات والقدرات لا يتحقق إلا عن طريق التعليم، وبخاصة التعليم الجامعي الذي أصبح ضرورة من ضرورات الحياة (العبادي، ٢٠٠٠ : ٣١).

وقد وصف شاندلر وزملاؤه مهنة التعليم بأنها أم المهن لأنها تسبق جميع المهن، كما إنها لازمة لها وبذلك تعد المصدر الأساس الذي يمد المهن الأخرى بالعناصر البشرية المؤهلة علمياً واجتماعياً وأخلاقياً. (السبعاوي، ٢٠٠١ : ٨).

إن التربية بمفهومها الحديث، تهدف إلى أن يكون الإنسان سليماً من الأمراض الجسمية بكل صورها متكاملاً من الناحيتين النفسية والاجتماعية، ويقصد بالتكامل النفسي أن يكون الإنسان متمتعاً بالاستقرار النفسي بحيث يمكنه التوفيق بين رغبته والحقائق المادية والاجتماعية المحيطة به وقادراً على تحمل الأزمات. (السايح، ١٩٨٤ : ٧٤).

ومن أهم العوامل المؤثرة في سلوك الطلبة واستقرارهم إزاء عملهم وتقبلهم له وإقبالهم عليه هي طرق وأساليب التعامل التي تتبع في عملية التعليم، وقد أظهرت الدراسات أن الطريقة التي يتعامل بها المدرس مع الطلبة لها تأثير في إنجازاتهم واكتسابهم الخبرات التعليمية والسمات الانفعالية والاستقرار النفسي، كما إن صحة المدرس النفسية تنعكس أثارها على الطلبة وتؤثر فيهم، فقد دلت الدراسات على إن الطلبة الذين يتمتع مدرسيهم بصحة نفسية جيدة هم أكثر اتزاناً نفسياً من الطلبة الذين لا يتمتع مدرسيهم بصحة نفسية جيدة. (هرمز ويوسف، ١٩٨٨ : ٧٨٤). و يرى كون (١٩٧١) إن المدرسين الذين لديهم مستوى عال من القلق يسببون مشكلات كثيرة، ويتوقع أن يكونوا اقل قدرة على التعامل مع الطلبة ذوي القدرات الضعيفة. (هرمز، ١٩٨٦ : ٥٠).

لقد اخذ التعليم في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي يشهد اهتماماً كبيراً على مختلف الأصعدة المحلية والعالمية، ويواجه تطويراً مستمراً لمواكبة حاجات الأفراد والمجتمعات ومتطلبات العصر وتحديات المستقبل، لذلك أصبحت الجامعة محط أمال المجتمع من خلال النظر إلى أهدافها ودورها المتميز في تقدم المجتمع والنهوض به،

ورفده بالطاقات البشرية التي تتولى مشاريع التنمية والتطوير في كل مجالات الحياة (العبادي، ٢٠٠٠ : ٣١). فضلاً عن أن عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطور مهمات الجامعة يتطلب أن تتوافر في شخصية عضو هيئة التدريس سمات تجعله قدوة علمية ينمي ويطور تخصصه وقدراته الخاصة، وقدوة فكرية بمعنى انه يكون لديه التصور والرؤية الشاملة لمعالجة القضايا الاجتماعية على وفق فلسفة وعقيدة واضحة، وقدوة اجتماعية تجعله يشعر بالمسؤولية الاجتماعية والارتباط العاطفي بالمجتمع الذي ينتمي إليه، وقدوة تربوية أي أن يكون واعياً بدور الجامعة والتعليم في بناء جيل وتشكيل شخصية الطلبة على وفق أنموذج يخلو من السلبيات والاضطرابات وان يكون قدوة نفسية حسنة في مجال الاستقرار النفسي والانفعالي، ويثق بنفسه ويعتمد عليها. (الطائي، ٢٠٠٣ : ٧).

فنجاح أي تعليم جامعي يعتمد على مدى ما يتوفر له من عناصر جيدة من أعضاء هيئة التدريس، فلا يوجد كيان للجامعات بدون اعضاء الهيئات التدريسية فهم حجر الزاوية وعلى أكتافهم تتوقف دولاب العمل الجامعي (مقابله ومالك، ١٩٩٧ : ٣٨) وعليهم يعول نجاح العملية التعليمية وتبنى أيضاً سمعة الجامعة وتقيمها، لذلك فمن الضروري الوقوف عند حجر الزاوية في العملية التربوية المتمثل بكادرها التدريسي والعناية بمتطلباتهم النفسية والمهنية. كما يفترض أن تهيى الجامعة لعضو هيئة التدريس الجو العلمي المناسب والامكانات البحثية التي تساعده للقيام بواجباته. (الرحو، ١٩٩٩ : ٨٥).

لقد اهتمت العديد من الدول بقضية عضو هيئة التدريس وتدريبه وتأهيله والحرص على توفير المناخ الملائم له من اجل تحقيق أفضل أداء وأعلى إنتاجية، وبما ان عضو هيئة التدريس إنسان له حاجاته ومتطلباته وحرصاً على تحقيق أداء فاعل لمتطلبات دوره، ينبغي الحرص على إشباع حاجاته وتوفير متطلباته (العمري وفؤاد، ١٩٩٦ : ١٤٩).

ويقول دونالد سوبر (Donald Super) إن مرحلة الاستقرار الوظيفي تبدأ من سن (٢٤ – ٣٥) وفي هذه المرحلة يزداد استقرار الفرد في مجال مهنته كما يبدأ في تنمية مكانته من خلال الترقي فيها وتتواصل لديه عملية التكيف لتحسين مركزه الوظيفي. (ملحم، ٢٠٠٤ : ٤٠٩ – ٤١١). كما توصل كل من وال وكليج وجاكسون (١٩٧٨) إلى

وجود علاقة ارتباطية عالية بين مقومات الصحة النفسية وشعور الفرد بالاستقرار والرضا عن العمل، وان انخفاض متوسطات درجات الشعور بالرضا عن العمل يؤدي إلى اختلال الصحة النفسية للفرد. (كريم، ٢٠٠١ : ١١٢). في حين توصل العبادي (٢٠٠٠) إلى أن درجة رضا أعضاء هيئة التدريس عن العمل قد ينعكس على إنتاجهم وأدائهم وتفانيهم في خدمة المؤسسة التعليمية وخدمة المجتمع. (العبادي، ٢٠٠٠ : ٣٦).

ويتميز الشخص المستقر نفسياً بالثبات والاتزان الانفعالي والثقة وضبط النفس (self - control) الذي يتمثل في مدى اتزان الفرد في تفاعله مع الآخرين وقدرته على الضبط الانفعالي، وتوظيف هذا الاتزان الانفعالي في المواقف المختلفة. (أبو جادو، ١٩٩٨ : ٣١٣). وتشير نتائج دراسة شيفلد – ايملي Sheffield - Emily (1985) عن وجود علاقة ايجابية بين عوامل الشخصية المتزنة والمسؤولية الاجتماعية. وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة هننك Henning (2000) في وجود علاقة بين الإحساس العالي بالمسؤولية وسمات الشخصية كالاتزان والتكامل والنضج (التك، ٢٠٠٤ : ٤٢ – ٤٣).

ويرى فرويد إن وظيفة الشخصية المستقرة متخصصة بالقدرة على العمل المنتج والعلاقات المُرضية التي تتضمن القدرة في مواجهة المجتمع بمستوى بعيد عن الانفعالات والشعور بالتهديد، وان القدرة على العمل يتضمن القابلية لتحديد الأهداف البعيدة المدى، والسعي وراء هذه الأهداف، وتأجيل إرضاء الدوافع الفطرية (Hjelle & Daniel, 1992 : 14).

فالاستقرار النفسي يتجه نحو بناء الانا أو ازدياد شعور الفرد بأهمية الذات بشكل واضح، إذ يشير مفهوم الذات إلى مستوى توافق الفرد، كما إن منظري انسجام الذات يعزون استقرار الشخصية إلى تبلور مفهوم الذات في بداية حياة الإنسان ( McCrae & Paul, 1982 : 1282). و في هذا الصدد ترى السبعاوي (٢٠٠١) أن استقرار الشخصية والسلامة النفسية يتطلبان فهما صحيحاً وتقديراً سليماً للذات (السبعاوي، ٢٠٠١ : ١١٠).

ويرى اريكسون (Erikson) ان إحساس الفرد بالثقة وبالاطمئنان للآخرين يتكون من خلال شعوره بإشباع الحاجات الأساسية، ومنها الحاجة إلى الأمن، وذلك نتيجة إدراكه للدفء والرفض من قبل الآخرين. (الشرعة، ٢٠٠٠ : ١٥٨ – ١٥٩). وفي هذا الاطار يشير كفافي (١٩٨٩) إلى أن توفر الأمن النفسي لدى الفرد يشعره بالأهمية والانتماء لبيئته، ويرتبط بسعادته وإدراكه للناس بصورة ايجابية، ويميل إلى التعامل مع الآخرين بصدق ويتسم بالتفاؤل والرضا، ويتقبل الآخرين ويتسامح معهم. (كفافي، ١٩٨٩ : ١٢٣).

مما سبق يتضح إن احد المكونات المهمة للاستقرار النفسي هو الأمن النفسي الذي يؤثر في تحقيق الاستقرار النفسي لدى الفرد مما يتطلب توضيح هذا المصطلح وتفرعاته وتأثيره على الاستقرار النفسي، وفي هذا الاطار تأتي هذه الدراسة للبحث في مفهوم الاستقرار التفسي لفئة مهمة من فئات المجتمع (اساتذة الجامعة) واهمية الامن النفسي في تحقيق هذا الاستقرار لديهم.

**أهداف البحث**

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

١– مستوى الاستقرار النفسي لدى تدريسي جامعة دهوك.

٢– دلالة الفروق في مستوى الاستقرار النفسي لدى تدريسي جامعة دهوك وفقاً للمتغيرات الاتية :

أ – الجنس (ذكور، اناث).

ب – التخصص (علمي، انساني).

ج – الحالة الجتماعية (متزوج، اعزب).

د – السكن (داخل المحافظة، خارج المحافظة).

**حدود البحث**

يقتصر هذا البحث على تدريسي جامعة دهوك للعام الدراسي (٢٠٠٦ – ٢٠٠٧).

**تحديد المصطلحات**

**الاستقرار النفسي Psychological Stability**

**تعريف عاقل (١٩٧٩)**

هو " نوع من الطبع أو أنموذج من الشخصية يتصف بعدم التغير غير العادي في الحالات الانفعالية ". (عاقل، ١٩٧٩ : ١٠٨).

**تعريف الدبعي (٢٠٠٣)**

" قدرة الفرد على التوفيق بين متطلبات الذات والبيئة بما يحقق له التوازن النفسي والشعور بالاطمئنان". (الدبعي، ٢٠٠٣ : ٢١).

**التدريسي الجامعي**

" كل شخص حاصل على شهادة الماجستير أو الدكتوراه ويحمل احد الألقاب العلمية (أستاذ، أستاذ مساعد، مدرس، مدرس مساعد) في الجامعات العراقية ". (وزارة العدل، ١٩٨٨ : ٢٦).

## الاطار النظري

**نظرية الحاجات** **Needs Theory**

**أبراهام ماسلو** **Abraham H. Maslow**

تعد نظرية ماسلو Maslow من النظريات الدافعية الرائدة في علم النفس، فقد أكد على ضرورة النظر إلى الفرد بوصفه كلاً مركباً وان أي سلوك مدفوع يمكن أن يشبع حاجات كثيرة في نفس الوقت (الازيرجاوي، ١٩٩١ : ٥٤).

فقد قام ماسلو بترتيب الحاجات الإنسانية على شكل هرم يتضمن الحاجات الأولية الأساسية والحاجات الثانوية. تشغل قاعدة الهرم الحاجات الفسيولوجية والتي تأخذ الأولوية ضمن الحاجات الأخرى، وتتدرج الحاجات ارتفاعاً حتى تصل إلى قمة الهرم حيث توجد حاجة الإنسان إلى تحقيق الذات، كما موضح في الشكل (١) (Kalat, 1993 : 450).

فالحاجات الفسيولوجية تعبر عن الحاجات الأساسية للعنصر البشري وبالتالي فإنها تعطى المرتبة الأولى، وفي الترتيب الهرمي الذي قدمه ماسلو تشغل حاجة الأمن والاستقرار المرتبة الثانية، ويحقق الإنسان إشباع حاجاته للامان والاستقرار عن طريق تواجده في مجتمع امن يحكمه النظام، أو خلال عمل مستقر يشعر فيه بالاستقرار، أو عن طريق القيم الروحية والدينية التي يؤمن بها. (Kassin , 2001 : 300 - 301).

ويعد الشخص الآمن نفسياً هو الذي يشعر أن حاجاته مشبعة وان الموضوعات الأساسية لحياته غير معرضة للخطر، والإنسان الأمن نفسياً يكون في حالة من التوازن والتوافق النفسي.

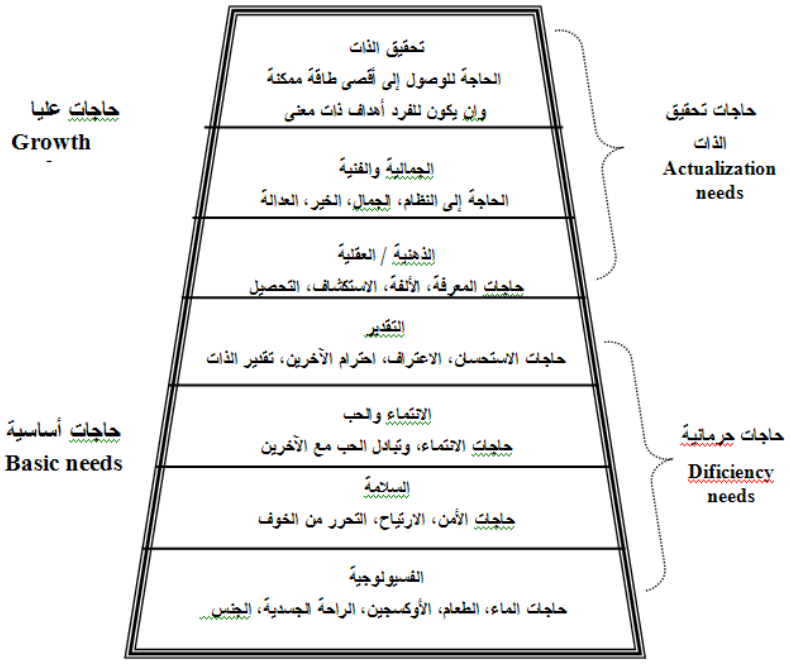


**شكل (١) : هرم ماسلو للحاجات الإنسانية**

ويتحدث ماسلو عن أربعة عشر مؤشراً للأمن النفسي يقدمها وفق السياق الآتي :

١. الشعور بمحبة الآخرين وقبولهم ومودتهم.
٢. الشعور بالانتماء والمكانة بين الجماعة.
٣. مشاعر الأمان وندرة مشاعر التهديد والقلق.
٤. إدراك العالم والحياة بدفء ومسرة والعيش بإخوة وصداقة.
٥. إدراك البشر بوصفهم ودودين وخيرين.
٦. الاتجاه نحو توقع الخير والإحساس بالتفاؤل بشكل عام.
٧. الميل إلى السعادة والقناعة.
٨. مشاعر الهدوء والاسترخاء والاتزان الانفعالي.
٩. مشاعر الثقة نحو الآخرين حيث التسامح وقلة العدوانية.
١٠. الانطلاق إلى خارج الذات والقدرة على التفاعل مع العالم ومشكلاته بموضوعية بعيداً عن التمركز حول الذات.
١١. تقبل الذات والتسامح معها وتفهم الاندفاعات الشخصية.
١٢. الرغبة بامتلاك القوة والكفاية في مواجهة المشكلات بدلاً من الرغبة في السيطرة على الآخرين.
١٣. الخلو النسبي من الاضطربات العصابية والقدرة النظامية في مواجهة الواقع.
١٤. الاهتمامات الاجتماعية وبروز روح التعاون واللطف والاهتمام بالآخرين. (سعد، ١٩٩٩ : ١٦ – ١٨).

ويرى ماسلو أن الإخفاق في تحقيق اياً من الحاجات يقود إلى عدم التكيف والأمراض النفسية وهو الأساس المشترك لعدد كبير من المشكلات السلوكية في المجتمع. كما أوضح إن الشخص المتوافق والمستقر نفسياً هو الذي يستطيع إشباع حاجاته الفسيولوجية والنفسية حسب اولوياتها. (الريماوي وآخرون، ٢٠٠٤ : ٢٢٣).

وإشباع الحاجة شيء ضروري للاستقرار النفسي ولاشك إن فهم حاجات الفرد وطرق إشباعها يزيد من قدرتنا على مساعدة الفرد للوصول إلى أفضل مستوى للنمو السليم والتوافق والصحة النفسية، فضلاً عن أن الاستقرار والرفاهية السائدة في المجتمع تسهم هي الأخرى في إشباع حاجات الأفراد.

**نظرية الأبعاد** **Dimensional Theory**

**هانز أيزنك** **Hans Eysenck**

توصل أيزنك (Eysenck) إلى نظريته من خلال تطبيق منهج التحليل العاملي للمعطيات المستمدة من دراساته والتي انتهى إلى الاعتقاد بان الشخصية يمكن وصفها عن طريق ثلاثة أبعاد أساسية وهي :

١. الانطواء – الانبساط Introversion – Extraversion
٢. الاستقرار – عدم الاستقرار Stable – Unstable
٣. الذهانية Psychoticism

(Bourne & Nancy, 1998 : 518)

ويقول أيزنك أن العديد من الجوانب المهمة للشخصية الإنسانية يمكن أن تفهم من خلال الارتباط ما بين البعدين الاستقرار – عدم الاستقرار، ويسمى أحياناً (الطبيعي – العصابي) والانبساط – الانطواء، وإذا انقسمت هذه الأبعاد من منتصف التوزيعات فان نصف المواضيع تكون أعلى أو أوطأ على كل من البعدين ونتيجة لذلك تظهر أربعة أنواع من الشخصية وهي :

١. مستقر – انبساطي
٢. غير مستقر – انبساطي
٣. مستقر – انطوائي
٤. غير مستقر – انطوائي

ووفقا لنظرية أيزنك المصورة في الشكل الدائري (٢) وحسب البعدين الاستقرار – عدم الاستقرار، والانطواء – الانبساط، اجمع الشكل تشكيلة خصائص الشخصية الأربعة

مستنداً إلى نظرية إغريقية قديمة (Carlson, et al, 2000 : 481). حيث تتقاطع المحاور لتشكل دائرة تقسم إلى أربعة قطع ثم وضع سمات الشخصية لكاتل ووزعت هذه السمات بين الأبعاد الأساسية، أي أن السمات أصبحت اجزاءً بين الأنواع الأربعة للشخصية (الدباغ، ١٩٨٢ : ٢١٦).

ويصف أيزنك بعد الاستقرار – عدم الاستقرار من خلال وصف الناس فيقول إن الناس المستقرون هم الذين يسيطرون على انفعالاتهم ولا يستثارون بسهولة، وهم عموماً هادئون، يوثق بهم، ثابتون ويبدو عليهم الانضباط. وفي الطرف الأخر هم الناس غير المستقرين ويكونون مزاجيين وقلقين، ويتسمون بالحساسية وسرعة التهيج وهم الناس المصابون بالعصاب النفسي أو المرض النفسي وفي الغالب يعانون من متاعب في النوم وآلام الصداع (العيسوي، ٢٠٠٢ : ٦٨).

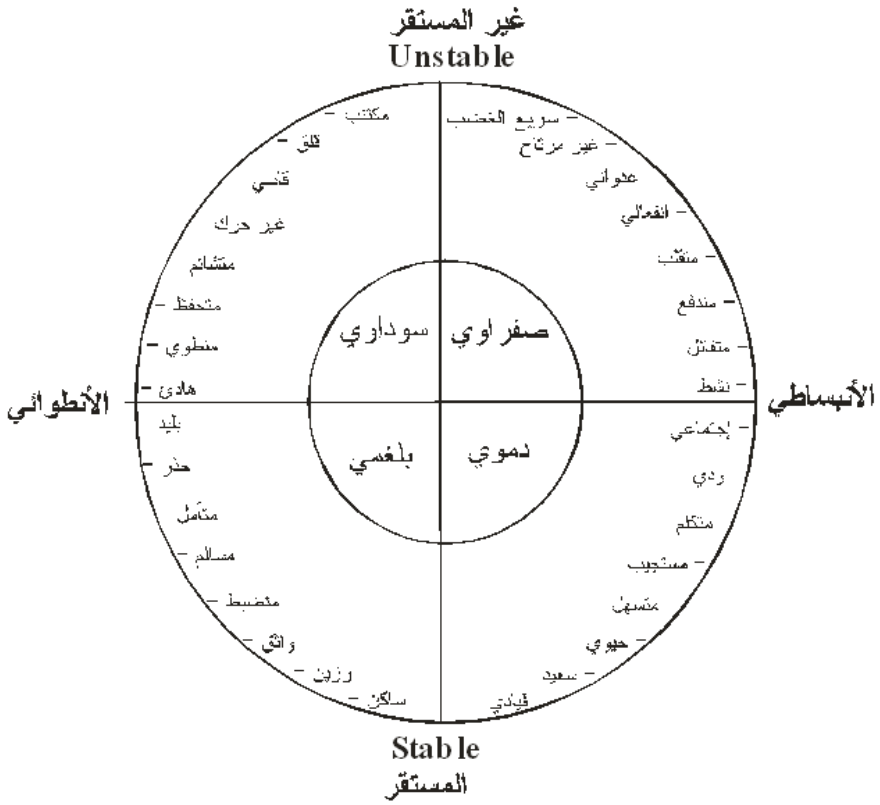


(Eysenck , 1974 : 37)

**شكل (٢) : نظرية أيزنك حول أبعاد الشخصية**

واعتبر أيزنك إن بعد الاستقرار – عدم الاستقرار يتعامل مع قوة أو ضعف ردود الأفعال الانفعالية، وان جذور هذا البعد في الطبيعة الحيوية للكائن الحي واضحة جداً وهناك جزء معين ومنفصل نسبياً من النظام العصبي يسمى بالنظام العصبي المستقل الذي يتمثل في إرسال الاندفاع العاطفي، والنظام العصبي المستقل يقوم بتنظيم نشاطات الكائن الحي مثل نبضات القلب والتنفس وعندما ينفعل الشخص تسقط هذه المقاومة. (Eysenck , 1974 : 65).

إن عدد الأشخاص الذين يظهرون في النهايات القصوى على البعدين وحسب ما يقوله ايزنك قليل جداً، ذلك لان معظم الناس يميلون إلى التجمع في مواقع اقرب ما تكون إلى الوسط (فونتانا، ١٩٨٩ : ١١٩).

**الدراسات السابقة**

**دراسة الدبعي (٢٠٠٣)**

هدف البحث إلى قياس الاستقرار النفسي لدى موظفي دوائر الدولة الحكومية بأمانة العاصمة صنعاء وعلاقته ببعض المتغيرات.

بلغت عينة البحث (٣٧٦) موظفاً وموظفة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وقام ببناء مقياس للاستقرار النفسي لتحقيق اغراض البحث. وبعد معالجة البيانات إحصائية باستخدام الاختبار التائي وتحليل التباين الأحادي والثنائي، أظهرت النتائج أن الوسط الحسابي لدرجات الاستقرار النفسي لأفراد العينة بلغ (١٧٢) درجة وعند مقارنتها بالوسط الفرضي للمقياس البالغ (١٤٤) درجة تبين أن عينة البحث تتمتع بمستوى عال من الاستقرار النفسي. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ايجابية دالة إحصائياً بين كل من الاستقرار النفسي والهوية الاجتماعية والتصنيف الاجتماعي، ولم تظهر فروق في مستوى الاستقرار النفسي بحسب الجنس إذا كانت القيمة الفائية المحسوبة (١,٤٠) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية (٨٤, ٣). كما أظهرت النتائج عن وجود فروق بين الموظفين وفق متغير الحالة الاجتماعية إذا كانت القيمة الفائية المحسوبة (١٠,١٥) وعند مقارنتها بالقيمة الفائية الجدولية (٣٦٢, ٢) تبين أن المتزوجين والعزاب هم أكثر استقراراً من الأرامل والمطلقين. كما تبين أن هناك فروقاً ذات دلالة معنوية في متغير المستوى التعليمي. إذا كانت القيمة الفائية المحسوبة (٣,٨٩) هي اكبر من القيمة الفائية الجدولية (٣,٣٧٢) وتشير هذه النتيجة إلى أن الموظفين والموظفات ذوي المستوى التعليمي الجامعي هم أكثر المجاميع في الاستقرار النفسي (الدبعي، ٢٠٠٣، أطروحة دكتوراه).

**دراسة الدوري ومعين (٢٠٠٣)**

استهدفت الدراسة التعرف على الرضا الوظيفي لدى أساتذة جامعة بغداد وعلاقته ببعض المتغيرات.

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من أساتذة جامعة بغداد إذ بلغ عددهم (٢٤٠) تدريسياً بواقع (١٢٠) من الذكور و (١٢٠) من الإناث.

ولتحقيق أغراض الدراسة تم بناء مقياس الرضا الوظيفي لأساتذة الجامعة واستخدمت عدة وسائل إحصائية في هذه الدراسة كالوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختبار التائي لعينة واحدة ولاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائياً توصل الباحثان إلى أن هناك رضاً وظيفياً عالياً لدى أساتذة جامعة بغداد. فقد بلغ المتوسط الحسابي (٨٤) درجة وهو أعلى من المتوسط النظري للمقياس والبالغ (٨٠) درجة. كما تبين عدم وجود فروق في متغير الجنس وسنوات الخدمة، وأظهرت النتائج وجود فروق في متغير الاختصاص ولصالح الاختصاص العلمي، وتشير نتيجة الدراسة إلى أن تحقيق مستوى عال من الرضا الوظيفي لدى أساتذة جامعة بغداد يعني وجود قناعة ورضا بجوانب العمل (الدوري ومعين، ٢٠٠٣ : ٢١٥ – ٢٦٢).

**دراسة الجميلي (٢٠٠٤)**

هدفت الدراسة الكشف عن مستوى الاستقرار النفسي لدى بعض الشرائح الاجتماعية في المجتمع العراقي.

أجريت الدراسة على عينة بلغ عددها (٥٦٠) مستجيباً ضمت شرائح مختلفة من المجتمع العراقي، وقام الباحث ببناء أداة لقياس الاستقرار النفسي تألفت من (٥٦) فقرة، استخرج لها الصدق والثبات.

وباستخدم وسائل إحصائية كمربع كاي ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين الأحادي والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، اظهرت النتائج أن الوسيط لدرجات أفراد العينة بلغ (٢٠٨) درجة وبعد تقسيم أفراد العينة على مجموعتين ظهر ان نسبة (٤٦, ٤٩ %) من أفراد العينة يتمتعون باستقرار نفسي عالٍ وهم الأفراد الذين سجلوا درجات أعلى

من الوسيط، و (٢٩, ٤٩%) من أفراد العينة يتمتعون باستقرار نفسي واطئ. وهم الأفراد الذين سجلوا درجات أدنى من الوسيط. كما أن شريحة المعلمين والمدرسين احتلت أعلى المتوسطات بمتوسط قدره (٢١٨) ثم أساتذة الجامعة والأطباء بمتوسط (٢١٦) ثم شريحة الموظفين والشعراء والصحفيين والفنانين بمتوسط (٢٠٩) ثم طلبة الجامعة بمتوسط (٢٠٤) ويليهم طلبة الإعدادية بمتوسط (٢٠٠) ثم الفلاحين بمتوسط (١٩٧) وأخيرا شريحة العمال بمتوسط (١٩١). (الجميلي، ٢٠٠٤، رسالة ماجستير).

**دراسة مصطفى (٢٠٠٥)**

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستويات السمات الخمس الكبرى في الشخصية (العصابية، عدم الاستقرار، والانبساطية، والانسجام، وصحوة الضمير) وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى تدريسيي جامعة صلاح الدين / اربيل.

بلغت عينة الدراسة (٨٢) تدريسياً اختيروا بطريقة طبقية قصدية من ست كليات تم اختيار تدريسيين منها لا تقل أعمارهم عن أربعين سنة وهي المرحلة التي تفسر فيها هذه العوامل الخمسة.

استخدمت قائمة كولد بيرك (Goldberg, 1999) والمؤلفة من (٥٠) فقرة مقياساً للسمات الخمس الكبرى.

تم استخدام الوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختبار التائي بوصفها وسائل إحصائية وبعد تحليل البيانات إحصائياً توصلت الدراسة إلى أن التدريسيين عموماً يتمتعون بالصحة النفسية، ومن النتائج ذات الصلة بموضوع البحث الحالي أن عامل العصابية (عدم الاستقرار) سجل اقل متوسط لدى العينة بلغ (٢٣,٠٦) وهو اقل من المتوسط الفرضي الذي يبلغ (٣٠) درجة، وهذه النتيجة ايجابية يتطلبها النجاح في مهنة التدريس في الجامعة وأظهرت الإناث من العينة عصابية (عدم الاستقرار) أكثر من الذكور، كما تبين أن للعصابية علاقة عكسية بالعمر فكلما تقدم التدريسي في العمر كان ذلك مؤشراً على زيادة الاستقرار لديهم (مصطفى، ٢٠٠٥ : ٣٧ – ٧١).

**دراسة (اسماعيل، ٢٠٠٦)**

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى الاستقرار النفسي لدى تدريسيي جامعة الموصل.

بلغت عينة البحث (٤٩٣) تدريسياً اختيروا عشوائياً من المجتمع الأصلي في جامعة الموصل للعام الدراسي (٢٠٠٥ – ٢٠٠٦).

تطلب البحث بناء مقياس للاستقرار النفسي يتلاءم ومتطلبات البحث وطبيعة العينة، وبعد معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين وتحليل التباين الأحادي، أظهرت النتائج أن تدريسيي جامعة الموصل يتمتعون بمستوى من الاستقرار النفسي أعلى من الوسط الفرضي للمقياس البالغ (١٨٦) ، إذ بلغ الوسط الحسابي للعينة (٢٠٩,٠٠٨)، وأن هناك فرقاً ذات دلالة إحصائية في مستوى الاستقرار النفسي وفق متغير الجنس (ذكور، إناث) ولصالح الذكور، كما يتضح من نتائج البحث انه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى الاستقرار النفسي وفق متغير التخصص (علمي، إنساني) ، وفي متغير الحالة الاجتماعية (متزوج، أعزب)، كما تبين أن هناك فرقاً ذات دلالة إحصائية في مستوى الاستقرار النفسي حسب متغير اللقب العلمي (مدرس مساعد، مدرس، أستاذ مساعد، أستاذ) وكان الفرق ذو دلالة معنوية بين التدريسين من اصحاب اللقب العلمي (الأستاذ) و اصحاب اللقب (مدرس مساعد) ولصالح لقب (الأستاذ) ، كما أظهرت النتائج انه لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية في مستوى الاستقرار النفسي حسب متغير سنوات الخدمة من (١– ٩، ١٠– ١٩، ٢٠– ٢٩، ٣٠ سنة فما فوق).

وفي ضوء النتائج التي توصل إليها البحث خرج الباحث بعدد من التوصيات والمقترحات. (اسماعيل، ٢٠٦ : رسالة ماجستير).

**اجراءات البحث :**

**اولاً : مجتمع البحث**

تم تحديد مجتمع البحث المتمثل بأساتذة جامعة دهوك للعام الدراسي (٢٠٠٦ – ٢٠٠٧) البالغ عددهم (٥٧٦)* تدريسياً موزعين على (١١) كلية من كليات جامعة دهوك بواقع (٤١٨) ذكور و (١٤٨) اناث كما موضح في الجدول (١).

**جدول (١)**

**مجتمع البحث موزع على كليات جامعة دهوك بحسب الجنس (ذكور، اناث)**

| ت | الكلية | ذكور | اناث | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| .١ | الطب | ٥١ | ١٧ | ٦٨ |
| .٢ | الزراعة | ٧٢ | ٢٦ | ٩٨ |
| .٣ | الهندسة | ٣٦ | ٦ | ٤٢ |
| .٤ | الاداب | ٤٠ | ١٤ | ٥٤ |
| .٥ | كلية التربية | ٩٨ | ٤٩ | ١٤٧ |
| .٦ | الادارة والاقتصاد | ٤١ | ١١ | ٥٢ |
| .٧ | العلوم | ٢ | ٠ | ٢ |
| .٨ | الطب البيطري | ٢١ | ١١ | ٣٢ |
| .٩ | القانون والسياسة | ٢٤ | ٤ | ٢٨ |
| .١٠ | التربية الاساسية | ٢١ | ٥ | ٢٦ |
| .١١ | التربية الرياضية | ٨ | ٤ | ١٢ |
| | **المجموع** | **٤١٨** | **١٤٨** | **٥٦٦** |

**ثانياً : عينة البحث**

(*) حصل الباحث على الاحصائيات المتعلقة بمجتمع البحث من وحدة البيانت في رئاسة الجامعة

بعد تحديد مجتمع البحث سحبت عينة عشوائية من كليات الجامعة وبواقع (٦) كليات منها (٣) كليات علمية و (٣) كليات انسانية، ثم سحبت عينة طبقية عشوائية من الكليات المذكورة وقد بلغت (١٣٠) تدريسياً بواقع (٩٧) مدرساً و (٣٣) مدرسة والجدول (٢) يوضح ذلك

**جدول (٢)**

**عدد التدريسيين من الكليات المشمولة بعينة البحث**

| ت | الكلية | الجنس | | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| | | ذكر | انثى | |
| ١. | الهندسة | ٢٠ | ٤ | ٢٤ |
| ٢. | الطب البيطري | ١٤ | ٦ | ٢٠ |
| ٣. | الزراعة | ٧ | ٥ | ١٢ |
| ٤. | الاداب | ١٤ | ٦ | ٢٠ |
| ٥. | التربية | ٢٨ | ٨ | ٣٦ |
| ٦. | التربية الاساسية | ١٤ | ٤ | ١٨ |
| | **المجموع** | **٩٧** | **٣٣** | **١٣٠** |

**ثالثاً : اداة البحث**

لغرض تحقيق اهداف البحث تبنى الباحث مقياس الاستقرار النفسي المعد من اسماعيل، (٢٠٠٦) والمكون من (٦٢) فقرة (٣١) منها ايجابية و (٣١) منها سلبية ويضم كل موقف خمس بدائل (موافق بدرجة كبيرة جداً، موافق بدرجة كبيرة، موافق بدرجة متوسطة، موافق بدرجة قليلة، غير موافق اطلاقاً).

**رابعاً : صدق الاداة**

عرضت فقرات الاداة البالغة (٦٢) فقرة على مجموعة من الخبراء المحكمين والمؤلفة من الاساتذة المختصين في العلوم التربوية والنفسية(*)، للتأكد من صلاحية الفقرات، وبعد الاخذ بملاحظات الخبراء وارائهم قبلت جميع الفقرات بعد اجراء تعديلات طفيفة وبنسبة (٨٠%) فأكثر.

**خامساً : ثبات الاداة**

تم ايجاد ثبات الاداة بطريقة الاختبار – اعادة الاختبار Test - Retest حيث طبقت الاداة على عينة عشوائية طبقية مؤلفة من (٣٠) تدريسياً من جامعة دهوك ثم اعيد التطبق بعد مضي (١٥) يوما على التطبيق الاول، وحسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الاول والثاني، وقد بلغت قيمة الثبات (٠.٨٢)، وتعد معاملات الارتباط التي تزيد عن (٠.٨٠) بأنها قوية (ابو زينة، ٢٠٠٢ : ٢٣١) وبعد التحقيق من صدق وثبات الاداة أمكن اعتبارها جاهزة للتطبيق على العينة.

**تصحيح الاداة**

تعطى تدرجات الإجابة للبدائل التي تقابل كل فقرة عند التصحيح للفقرات الايجابية والسلبية كما موضح في الجدول (٧).

إذ بلغت عدد الفقرات الايجابية (٣١) فقرة وهي : (١، ٣، ٤، ٦، ٨، ٩، ١٢، ١٤، ١٦، ١٨، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٤، ٣٦، ٣٩، ٤٢، ٤٣، ٤٥، ٤٨ ، ٥٠، ٥٢، ٥٤، ٥٦، ٥٨، ٦١) أما الفقرات السلبية فقد بلغت (٣١) فقرة

(*) أ. م. د. جاجان محمد جمعة / علم النفس النمو/ كلية التربية الأساسية – جامعة الموصل
أ. م. د. سمير يونس العكيدي / علم النفس التربوي / كلية التربية – جامعة الموصل
أ. م. د. صابر عبد الله الزيباري / قياس وتقويم / كلية التربية الأساسية – جامعة دهوك
أ. م. د. فاتح ابلحد فتوحي / علم النفس النمو / كلية التربية – جامعة الموصل
أ. م. د. لويس كارو بندر / علم النفس التربوي / كلية التربية الأساسية – جامعة دهوك

أيضـاً وهـي : (٢ ، ٥، ٧، ١٠، ١١، ١٣ ، ١٥،١٧ ، ١٩، ٢٠، ٢٤، ٢٦، ٢٨، ٣٢، ٣٣ ، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٤٠، ٤١، ٤٤، ٤٦، ٤٧، ٤٩ ، ٥١، ٥٣، ٥٥، ٥٧، ٥٩، ٦٠، ٦٢).

**جدول (٣) : درجات الفقرات الايجابية والسلبية على بدائل الإجابة**

| بدائل الإجابة | درجات الفقرات الايجابية | درجات الفقرات السلبية |
|---|---|---|
| موافق بدرجة كبيرة جداً | ٥ | ١ |
| موافق بدرجة كبيرة | ٤ | ٢ |
| موافق بدرجة متوسطة | ٣ | ٣ |
| موافق بدرجة قليلة | ٢ | ٤ |
| غير موافق إطلاقاً | ١ | ٥ |

**خامساً : الوسائل الاحصائية**

١. معامل ارتباط بيرسون Person Correlation Coefficient لاستخراج الثبات بطريقة الاختبار – اعادة الاختبار بين درجات التطبيق الاول والثاني (البلداوي، ٢٠٠٥ : ١٦٥ – ١٧٠)

٢. الاختبار التائي لعينة واحدة T. Test for One Sample : وذلك لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط النظري والمتوسط المتحقق للمقياس.

٣. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين T. Test for Tow Indepent Sample : لاستخراج الفرق بين متغير الجنس (ذكور، إناث)، والتخصص (علمي، إنساني)، والحالة الاجتماعية (متزوج، أعزب) ومتغير السكن (داخل المحافظة، خارج المحافظة). (البلداوي، ٢٠٠٥ : ٢٠٨ – ٢١٠)

**عرض نتاج البحث ومناقشتها :**

سيتم عرض نتائج البحث ومناقشتها وفقاً لاهداف البحث وكما يأتي :

**اولاً : الهدف الاول**

لغرض تحقيق الهدف الاول والذي يتضمن " التعرف على مستوى الاستقرار النفسي لدى تدريسي جامعة دهوك "، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات عينة البحث، حيث بلغ المتوسط الحسابي (١٩٣.٥٤) بانحراف معياري (٢٦.٣٩) وعند مقارنة المتوسط الحسابي لدرجات افراد العينة مع المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (١٨٦)(*) درجة تبين ان المتوسط الحسابي لعينة البحث اعلى من المتوسط الحسابي الفرضي وهذا يدل على ان مستوى الاستقرار النفسي لدى تدريسي جامعة دهوك عالي ولغرض التعرف على دلالة الفرق بين المتوسطين الحسابين فقد طبق الاختبار التائي لعينة واحدة وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣.٠٤) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٢٩) وتبين ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية وبذلك فان النتيجة اسفرت عن وجود فرق دال احصائياً بين المتوسطين الحسابي والفرضي ولصالح المتوسط الحسابي وهذه النتيجة تشير الى ان افراد عينة البحث المتمثلين بتدريسي جامعة دهوك يتمتعون بمستوى الاستقرار النفسي والجدول (٤) يبين ذلك.

**جدول (٤) : متوسط درجات افراد عينة البحث والمتوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية**

| عدد افراد العينة | المتوط الحسابي لدرجات عينة البحث | المتوسط الحسابي الفرضي | الانحراف المعياري | القيمة التائية | | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| ١٣٠ | ١٩٣.٥٤ | ١٨٦ | ٢٦.٣٩ | ٣.٠٤ | ١.٩٦ | ٠.٠٥ |

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الدبعي، ٢٠٠٣) التي اظهرت نتائجها عن وجود استقرار نفسي عال لدى الموظفين والموظفات في دوائر الدولة الحكومية في امانة

(*) تم استخراج الوسط الفرضي للمقياس من خلال جمع بدائل الاجابة* للمقياس وقسمتها على عددها ثم يضرب الناتج بعدد الفقرات (١+٢+٣+٤+٥)/ (٥)×(٦٢).

العاصمة صنعاء، وتتفق ايضاً مع دراسة (الجميلي، ٢٠٠٤) التي اظهرات ارتفاع مستوى الاستقرار النفسي لدى فئة من اساتذة الجامعة في بغداد، كما تتفق مع دراسة (مصطفى، ٢٠٠٥) التي اظهرت ان عامل الاتزان كان عالياً لدى تدريسي جامعة صلاح الدين، وتتفق ايضاً مع نتائج دراسة (اسماعيل، ٢٠٠٦) التي اظهرت ان اساتذة جامعة الموصل يتمتعون بمستوى استقرار نفسي جيد.

وتشير هذه النتيجة الى ان افراد عينة البحث المتمثلين بتدريسي جامعة دهوك يتمتعون بمستوى من الاستقرار النفسي اعلى من الوسط الفرضي ويمكن تفسير هذه النتيجة انه عندما تتحقق الحاجات الاساسية عند الانسان بما فيها الحاجات الفسيولوجية والحاجة الى الامن والسلامة والاحترام والتقدير يكون الشخص قريب من تحقيق الذات، وعندما يقترب الشخص من تحقيق الذات فانه في نفس الوقت وبخط متوازي يقترب من التمتع بالصحة النفسية وهذه العوامل مجتمعة بدورها تؤدي الى قدر من الاستقرار النفسي، ويتضح ذلك من خلال تحسن الوضع المعاشي للتدريسي الجامعي ويمكن ان تعزى هذه النتيجة الى توفر فرص لتدريسي الجامعة لتحقيق بعض الحاجات النفسية الاساسية مما يشكل دافعا لهم للقدرة على القيام بالعمل بشكل مستمر.

**ثانياً : الهدف الثاني**

كان الهدف الثاني يتضمن " التعرف على الفروق في مستوى لاستقرار النفسي لدى تدريسي جامعة دهوك وفقاً للمتغيرات الاتية :

أ- الجنس (ذكور، اناث).
ب- التخصص (علمي، انساني).
ت- الحالة الاتجتماعية (متزوج، غيرمتزوج).
ث- السكن (داخل المحافظة، خارج المحافظة).

**أ - الجنس (ذكور، اناث)**

لتحقيق هذا الهدف طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين واظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٠.٤٣) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة

(١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، تبين ان القيمة التائية المحسوبة اصغر من القيمة التائية الجدولية وذلك يعني عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية في مستوى الاستقرار النفسي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث) والجدول (٥) يوضح ذلك.

**جدول (٥) : القيمة التائية المحسوبة والجدولية ومستوى الدلالة للفروق وفقا لمتغير الجنس**

| الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية | | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| ذكور | ٩٧ | ١٩٢.٤٥ | ٢٦.٤٣ | ٠.٤٣ | ١.٩٦ | ٠.٠٥ |
| اناث | ٣٣ | ١٩٤.٧٨ | ٢٦.٤٣ | | | |

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الدبعي، ٢٠٠٣) ومع دراسة (الدوري ومعين، ٢٠٠٣) وتختلف مع نتائج دراسة (اسماعيل، ٢٠٠٦)، ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال عدم وجود التفرقة في جامعة دهوك بين التدريسيين سواءاً كان ذكوراً ام اناثاً فكلاهما يتمتعان بنفس الحقوق والواجبات.

**ب- التخصص (علمي، انساني)**

اظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٠.٥٨) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٢٨) تبين ان القيمة التائية المحسوبة اصغر من القيمة التائية الجدولية، وذلك يعني عدم وجود فرق ذا دلالة احصائية في مستوى الاستقرار النفسي وفقاً لمتغير التخصص والجدول (٦) يوضح ذلك.

**جدول (٦) : القيمة التائية المحسوبة والجدولية ومستوى الدلالة للفروق وفقاً لمتغير التخصص**

| تخصص | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية | | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| علمي | ٥٦ | ١٩٤.٦٠ | ٢٨.٢٦ | ٠.٥٨ | ١.٩٦ | ٠.٠٥ |
| انساني | ٧٤ | ١٩١.٨٦ | ٢٥.٠٢ | | | |

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (مصطفى، ٢٠٠٥) ودراسة (اسماعيل، ٢٠٠٦) واختلفت هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (مصطفى، ٢٠٠١) ودراسة (الدوري ومعين، ٢٠٠٣) التي كان الفرق فيها لصالح الاختصاص العلمي، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الواقع النفسي والتربوي والاجتماعي وحتى الحضاري يكاد يفرض واقعاً متوازناً على اهتمامات الشباب في هذا العصر الى جانب ان القرارات التي تصدر من قبل المسؤولين والاداريين في المراكز العليا يتم تعميمها لكلا الاختصاصين بشكل متساو.

**ج- الحالة الجتماعية (متزوج، اعزب)**

أظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٤.٠٠) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٢٨) تبين ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية وذلك يعني وجود فرق ذو دلالة احصائية في مستوى الاستقرار النفسي ولصالح المتزوجين حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات افراد عينة البحث من المتزوجين (١٩٣.٨٢) وبأنحراف معياري (٢٣.٦٠) في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات افراد عينة البحث من العزاب (١٩١.٩٩٤) وبأنحراف معياري (٣٠.٠٩) والجدول (٧) يوضح ذلك.

**جدول (٧) : القيمة التائية المحسوبة والجدولية ومستوى الدلالة للفروق وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية**

| الحالة الاجتماعية | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية | | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| متزوج | ٧٦ | ١٩٣.٨٢ | ٢٣.٦٠ | ٤.٠٠ | ١.٩٦ | ٠.٠٥ |
| اعزب | ٥٤ | ١٩١.٩٤ | ٣٠.٠٩ | | | |

لم تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (الدبعي، ٢٠٠٣) ودراسة (اسماعيل، ٢٠٠٦) ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال ادبيات علم النفس وحل ازمة الالفة (الزواج) التي تعد احد المراحل الهامة في نمو الشخصية باعتبار ان الشخص سواءا كان ذكراً ام انثى يقترب من تحقيق ذاته لكونه استطاع تأسيس او تشكيل اسرة، على اعتبار ان تشكيل الاسرة وتحقيق الالفة امراً بالغ الاهمية يساهم في تحقيق الاستقرار النفسي.

**د- السكن (داخل المحافظة، خارج المحافظة)**

أظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (٦.٣٣) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) فقد تبين ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية، وبذلك فأن النتيجة أسفرت عن وجود فرق ذو دلالة احصائية في مستوى الاستقرار النفسي ولصالح التدريسيين الساكنين داخل محافظة دهوك حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات افراد عينة البحث للتدريسيين الساكنين داخل محافظة دهوك (٢٠٠.٠٠) بانحراف معياري (٢٣.٥٩) في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات افراد عينة البحث من التدريسيين الساكنين خارج محافظة دهوك (١٧٠.٠٠) بأنحراف معياري (٢١.٥٩) والجدول (٨) يوضح ذلك

**جدول (٨) : القيمة التائية المحسوبة والجدولية ومستوى الدلالة للفروق وفقاً لمتغير السكن**

| السكن | العدد | المتوسط | الانحراف | القيمة التائية | مستوى |
|---|---|---|---|---|---|

| | | الحسابي | المعياري | المحسوبة | الجدولية | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| داخل المحافظة | ٩٨ | ٢٠٠.٠٠ | ٢٣.٥٩ | ٦.٣٣ | ١.٩٦ | ٠.٠٥ |
| خارج المحافظة | ٣٢ | ١٧٠.٠٠ | ٢١.٥٩ | | | |

ويمكن تفسير ذلك بانه لا يمكن تحقيق استقرار نفسي في ظل ظروف مضطربة فالذين ينتمون الى خارج الاقليم يتعرضون الى مخاوف كثيرة وخاصة اثناء تمتعهم بالاجازات القصيرة والطويلة في خارج الاقليم فكما هو معروف ان اغلب محافظات العراق خارج اقليم كوردستان يتعرض سكانها الى شتى انواع المخاطر بأعتبارها مناطق ساخنة، وربما تكون هذه الاسباب ادت الى انخفاض الاستقرار النفسي لدى الاساتذة، في حين نجد ان الاساتذة الساكنين داخل الاقليم لا يتعرضون لتلك المخاطر وبالتالي يتمتعون بمستوى استقرار النفسي جيد بالمقارنة مع زملائهم الساكنين خارج الاقليم.

**التوصيات والمقترحات**

**أ – التوصيات**

١- تعزيز الاستقرار النفسي لدى اعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دهوك من خلال توفير السكن الملائم.

٢- الاهتمام بالمستوى المعاشي لاعضاء الهيئة التدريسية من خلال توفير متطلبات الحياة اليومية.

٣- تهيئة مستلزمات العمل الجامعي التي يحتاجها التدريسي في ادائه المهني.

٤- تعزيز العلاقات الاجتماعية بين التدريسين في الجامعة.

**ب – المقترحات**

١- اجراء داسة مماثلة على شرائح اخرى مثل المدرسين، المعلمين، الموظفين في دوائر اخرى.

٢- اجراء دراسة ارتباطية بين الاستقرار النفسي ومتغيرات اخرى .

٣- اجراء دراسة مقارنة للاستقرار النفسي بين تدريسي جامعات العراق.

## المصادر

١. أبو جادو، صالح محمد علي. (١٩٩٨). **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
٢. أبو زينة، فريد كامل. (٢٠٠٠). **الإحصاء في التربية والعلوم الإنسانية**، جهينة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٣. الأزيرجاوي، فاضل محسن. (١٩٩١). **أسس علم النفس التربوي**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل.
٤. اسماعيل، ادهم اسماعيل خديدة. (٢٠٠٦). الاستقرار النفسي لدى اساتذة جامعة الموصل، جامعة الموصل ، كلية التربية (رسالة ماجستير غير منشورة).
٥. البلداوي، عبد الحميد عبد المجيد. (٢٠٠٥). **أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي، التخطيط للبحث وجمع وتحليل البيانات يدويا وباستخدام برنامج SPSS**، الإصدار الثاني، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٦. التك، زينب مزاحم بشير. (٢٠٠٤). الشخصية الناضجة وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة الموصل، جامعة الموصل، كلية التربية (رسالة ماجستير غير منشورة).
٧. الجميلي، كريم حسين محمد صالح. (٢٠٠٤). الاستقرار النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب، (رسالة ماجستير غير منشورة).
٨. حسن، محمود شمال. (٢٠٠٠). الاضطرابات النفسية والمناخ الأسري لمرتكبي جرائم القتل، **مجلة آداب المستنصرية**، العدد (٣٤) ، الجامعة المستنصرية، العراق.
٩. الدباغ، فخري. (١٩٨٢). **مقدمة في علم النفس**، وزارة التعليم العالي والبحث

العلمي، جامعة الموصل.

١٠. الدبعي، كفاح سعيد غانم. (٢٠٠٣). الهوية الاجتماعية والاستقرار النفسي وعلاقته بالتصنيف الاجتماعي لدى الموظفين والموظفات بدوائر الدولة الحكومية بأمانة العاصمة صنعاء ، جامعة بغداد، كلية الآداب، (أطروحة دكتوراه غير منشورة).

١١. الدوري، محمد عبد الله ومعين عبد باقر. (٢٠٠٣). الرضا الوظيفي لدى أساتذة جامعة بغداد وعلاقته ببعض المتغيرات، **مجلة كلية المعلمين**، العدد (٣٦)، الجامعة المستنصرية، العراق.

١٢. الرحو، جنان سعيد. (١٩٩٩). الاحتراق النفسي لدى تدريسي كلية المعلمين وعلاقته ببعض المتغيرات، **مجلة الفاتح**، المجلد (٣) ، العدد (٤)، الجامعة المستنصرية، العراق.

١٣. الريماوي، محمد عودة وآخرون. (٢٠٠٤). **علم النفس العام**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١٤. السايح، احمد عبد الرحيم. (١٩٨٤). الصحة النفسية والإيمان بالله، **مجلة التربية**، العدد (٦٥)، قطر.

١٥. السبعاوي، فضيلة عرفات محمد. (٢٠٠١). مستوى تحقيق الذات لدى المعلمين والمدرسين في مركز محافظة نينوى وعلاقته ببعض المتغيرات، جامعة الموصل ، كلية التربية (رسالة ماجستير غير منشورة).

١٦. سعد، علي. (١٩٩٩). مستويات الأمن النفسي لدى الشباب الجامعي بحث ميداني عبر حضاري مقارن، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد (١٥) ، العدد (١)، جامعة دمشق، سوريا.

١٧. الشرعة، حسين سالم. (٢٠٠٠). الأمن النفسي وعلاقته بوضوح الهوية المهنية، **مجلة مؤتة للبحوث والدراسات**، المجلد (٢٥) ، العدد (٣)، جامعة مؤتة، الأردن.

١٨. صالح، قاسم حسين. (١٩٨٧). **الإنسان من هو**، دار الحكمة للنشر، بغداد.

١٩. الطائي، مريم مهذول محمد. (٢٠٠٣). بناء مقياس الشخصية الإبداعية لدى التدريسي الجامعي، الجامعة المستنصرية، كلية التربية (رسالة ماجستير غير منشورة).
٢٠. عاقل، فاخر. (١٩٧٩). **معجم علم النفس**، ط٣، دار العلم للملائين، بيروت.
٢١. العبادي، محمد حميدان. (٢٠٠٠). مدى فاعلية نظام الترقية لأعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك، **مجلة اتحاد الجامعات العربية**، العدد (٣٧).
٢٢. العمري، بسام وفؤاد مصطفى السلمان. (١٩٩٦). درجة تحقيق حاجة الإحساس بالأمن لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية، **مجلة دراسات (العلوم التربوية)** ، المجلد (٢٣) ، العدد (١)، الأردن.
٢٣. العيسوي، عبد الرحمن محمد. (٢٠٠٢). **سيكولوجية الشخصية**، منشأة المعارف، الاسكندرية
٢٤. فونتانا، ديفيد. (١٩٨٩). **الشخصية والتربية**، ترجمة عبد الحميد يعقوب جبرائيل وصلاح محمد نوري داود، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة صلاح الدين، اربيل.
٢٥. كريم، حسين. (٢٠٠١). الرضا الوظيفي لدى أعضاء الهيئة التدريسية في كليات المجتمع الخاصة بالأردن، **المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية (العلوم الإنسانية)** ، المجلد (٤) ، العدد (٥)، الأردن.
٢٦. كفافي، علاء الدين. (١٩٨٩). تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي – دراسة في عملية تقدير الذات، **المجلة العربية للعلوم الإنسانية**، المجلد (٩) ، العدد (٣٥)، الكويت.
٢٧. مصطفى، يوسف حمة صالح. (٢٠٠٥). السمات الخمس الكبرى في الشخصية لدى تدريسيي الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات، **مجلة العلوم النفسية**، العدد (٩)، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، العراق.
٢٨. مقابله، نصر ومالك الرشدان. (١٩٩٧). الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة

التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية وعلاقته ببعض المتغيرات، **مجلة أبحاث اليرموك**، المجلد (١٣) ، العدد٢ (ب).

٢٩. ملحم، سامي محمد. (٢٠٠٠). **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

٣٠. هرمز، صباح حنا. (١٩٨٦). اثر شخصية المعلم ومعاملته في سلوك طلبته، **مجلة المعلم الجديد**، المجلد (٤٣) ، الجزء (٤)، وزارة التربية، العراق.

٣١. ـــ و يوسف حنا إبراهيم. (١٩٨٨). **علم النفس التكويني (الطفولة والمراهقة)** ، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.

٣٢. وزارة العدل. (١٩٨٨). **الوقائع العراقية (المجموعة الشهرية) ، قانون وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الرقم (٤٠)** ، دار الحرية للطباعة، بغداد.

33. Bourne , L. E. & Nancy F. R. (1998). **Psychology : Behavior in Context** , Norton and Company , Inc , New York.
34. Carlson , N. R , et al. (2000). **Psychology : The Science of Behavior** , Prentice Hall , Inc.
35. Eysenck , H. J. (1974). **Crime and Personality** , Broadway
36. House, London.
37. Hjelle , L. A. & Daniel J. Z. (1992). **Personality Theories** , 3rded , McGraw – Hill Company , Inc , New York.
38. Kalat , J. W. (1993). **Introduction to Psychology** , 3rded , Brooks
39. / Cole Publishing Company , USA
40. McCrae , R. R. & Paul T. C. (1982). Self - Concept and the Stability of personality, **Journal of Personality and Social Psychology**, Vol. 43, No. 6.

## ABSTRACT

The research aims at : (1) The level of the psychological stability for the instructors of Dohuk University. (2) The difference in the psychological stability level for the instructors of Dohuk University up to the following changes:

A. The sex (male - female)
B. The specialty (humanitarian - scientific)
C. The material state (married - single)
D. The place of living (inside - outside) Dohuk.

The research sample reaches (130) instructors, whom are chosen randomly from the original society, which reaches (566) instructors, divided to (6) colleges in Duhok University.

The test of psychological stability, which is prepared by (Ismael , 2006) is used. As well, it is investigated from the truth of the test by the method and the face validity method by showing the test to experts by the Test - Retest - Method of which the reliability reaches (0.82).

After the treatment of data statically, by the T - Test Method for the one sample and two separate sample. The results showed the following :

(1) The instructors of Dohuk University have a high psychological stability.

(2) The results of the research show no difference by means of statistics, in the level of psychological stability according to sex (male - female)

It is obvious from the results of research that there is no difference, by means of statistics, according to the specialty (scientific – humanitarian).

As well, the results of the research show a difference , by means of statistics, in the level of psychological stability according to the material state, and for the side of the married instructors, according to the place of living and for the side of the instructors whom live inside Dohuk.

In the light of the results of which the research showed. The researcher present some recommendations and suggestion.